Arabic transcription — MOD Yemen Defense Minister Requests Support

المملكة العربية السعودية

وزارة الدفاع

رئاسة هيئة الأركان العامة

هيئة إستخبارات وأمن القوات المسلحة

إدارة الإستخبارات/ت١

(٢٧٣)

رقم الصادر : ٧٢٤٣٧/٣/٢/٢

التاريخ : ١٤٣٣/٠٦/٠١هـ

الوقت: ٠٨:٢٥

المرفقات : ٤

الموضوع: بشأن متطلبات وزارة الدفاع اليمنية.

برقية خطية/سرية للغاية/عاجلة

سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود رئيس مجلس الوزراء أيده الله،

نسخة مع التحية والاحترام لسيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبر كاته .

١. يتشرف الخادم بأن يرفع لمقامكم الكريم أنه وردني خطاب معالي وزير الدفاع اليمني رقم (٢٦٤١/٣٥) وتاريخ (٢٠١٢/٤/١٢م) الذي استعرض فيه الجهود الخيرة التي بذلتها المملكة لإنجاح المبادرة الخليجية والأوضاع الحالية التي يعيشها اليمن وحاجة وزارة الدفاع اليمنية إلى العديد من المتطلبات لمساعدتها في إنجاز

المهام المناطة بها لتثبيت الأمن والاستقرار في اليمن ويتلخص أهم ماورد فيه بالآتي: (مرفق نسخة لمقامكم الكريم)

أ. أوجدت تداعيات الأزمة السياسية التي يمر فيها اليمن شرخا في لحمة النسيج الاجتماعي للقوات المسلحة اليمنية إضافة إلى الخسائر التي تكبدتها نتيجة لمواجهاتها المسلحة مع بعض التنظيمات في ظل عدم وجود الإمكانات والوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر فيه البلاد وعدم استطاعة حكومة الوفاق الوطني تلبية الاحتياجات الملحة للقوات المسلحة اليمنية في ظل سياسية التقشف والترشيد في النفقات التي تتبعها ، مما سيؤثر سلبا على جاهزية القوات المسلحة اليمنية ومعنويات منسوبيها ويحد من قدرتها على مواجهة تنظيم القاعدة والحوثيين وهما أخطر تنظيمان في جزيرة العرب .

ب. يتطلع المسئولون في اليمن إلى تقديم المملكة الدعم والرعاية للقوات المسلحة اليمنية لتحقيق الأمن والاستقرار في البلدين الشقيقين، والتأكيد بأن القوات المسلحة اليمنية ستكون الرافد الذي لا ينضب للمملكة وفق ما يتطلبه أي موقف يمس أمن وسلامة البلدين.

ج. أوضح وزير الدفاع اليمني في خطابه بعض المتطلبات العاجلة والضرورية وفق الحد الأدنى والملح من الاحتياجات للقوات المسلحة اليمنية والمتمثلة في الآتي :

(١) تقديم منح علاجية في مستشفيات الخدمات الطبية للقوات المسلحة السعودية للجرحى والمرضى الذين لم تستطع المستشفيات العسكرية اليمنية علاجهم وبمعدل (٢٠٠) منحة سنويا.

(٢) دعم المستشفى العسكري ومركز القلب في الخدمات الطبية اليمنية بميزانية تشغيلية وأطباء متخصصين خلال الفترة الانتقالية ولمدة عامين.

(٣) تأمين الأدوية والمستلزمات الطبية والتي تقدر تكلفتها سنويا في حدود (٢٠) مليون دولار.

(٤) إرسال فريق طبي لتقييم وهيكلة الكادر الطبي في الخدمات الطبية للقوات المسلحة اليمنية.

(٥) تقديم الدعم لتأمين الملابس العسكرية والمعدات الأخرى خلال الفترة

الانتقالية والتي تقدر تكلفتها في حدود (٣٥) ملبون دولار .

(٦) دعم الوحدات العسكرية بعدد (٣٠٠) سيارة (لاندكروزر) شاص لتجهيز أطقمها القتالية ، وسيارات نقل حمولة (٦) طن بعدد (١٥٠) سيارة .

(٧) الدعم بالوقود (بترول ، ديزل) وبمعدل (سبعون ألف) طن سنويا.

د. ما يتعلق بجوانب التسليح والعتاد والمعدات القتالية الأخرى للقوات المسلحة اليمنية فسيتم عرضها من قبل الجانب اليمني خلال مؤتمر أصدقاء اليمن القادم .

هـ. يقترح معالي وزير الدفاع اليمني في حال الموافقة على تأمين المتطلبات المشار إليها أعلاه تشكيل لجنة تنسيق يكون مقرها في العاصمة اليمنية صنعاء للإشراف على المساعدات والدعم المقدم للقوات المسلحة اليمنية وإيصالها للوحدات العسكرية المستفيدة بحسب خطة وزارة الدفاع اليمنية وبما يتطلبه الموقف .

٢. بدراسة متطلبات وزارة الدفاع اليمنية أعلاه دراسة متأنية ودقيقه من قبل الجهة المختصة بوزارة الدفاع وبالنظر إلى المخاطر والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجه أمن واستقرار اليمن وتداعيات ذلك على أمن واستقرار المملكة يتضح الآتي :

أ. تواجه الحكومة الانتقالية اليمنية عدة مشاكل سياسية وأمنية واقتصادية كبيرة تحد من عدم تنفيذ بنود المبادرة الخليجية وبالتالي فشلها وعودة الأمور إلى سابق عهدها مما ينذر بقيام حرب أهلية قد تؤدي إلى تقسيم اليمن وبالتالي سيطرة الحوثيين على شمال اليمن وإنشائهم حكم ذاتي مستقل موالي لإيران أسوة (بحزب الله اللبناني) وهم يسعون حاليا بكل قوة إلى تحقيق ذلك ، وكذلك سيطرة عناصر الحراك الجنوبي على الجنوب وإعلانهم الانفصال بالتزامن مع تنامي نشاط عناصر تنظيم القاعدة الملحوظ في الآونة الأخيرة وسيمثل كل ذلك مصادر تهديد خطيرة ودائمة لأمن واستقرار المملكة .

ب. إصرار الرئيس اليمني السابق (علي عبدالله صالح) على ممارسة الحياة السياسية في اليمن عن طريق احتفاظه برئاسة حزب المؤتمر الشعبي العام وتدخله وأبنائه وأقربائه والموالين له من القيادات العسكرية لمحاولة إضعاف موقف الرئيس اليمني (عبدربه منصور هادي) وقدرات الجيش اليمني في مواجهة الحوثيين وتنظيم القاعدة وعناصر الحراك الجنوبي لإعطاء المجال لتلك التنظيمات على

توسيع سيطرتهم ونفوذهم في اليمن مما يشكل ذلك تهديدا خطيرا على أمن واستقرار المملكة .

ج. يعمل النظام الإيراني على تكثيف نشاطاته وتحركاته المشبوهة في اليمن مستغلا الأوضاع الحالية هناك لزيادة نفوذه وتغلغله وإيجاد موطئ قدم له من خلال تقديم الدعم اللا محدود للحوثيين ولبعض عناصر الحراك الجنوبي المطالبة بالانفصال ، حيث أصبح هذا الدعم بشكل أكبر وأكثر وضوحا محاولة منه لتفكيك وتمزيق اليمن خاصة وأن المعلومات تؤكد بأن هناك إجتماعا عقد بين الحوثيين و(علي سالم البيض) في (بيروت) في ضيافة الأمين العام لحزب الله (حسن نصر الله) لتنسيق الجهود للعمل بشكل مستمر على إفشال المبادرة الخليجية وتقسيم اليمن حيث أكدو على أن (المملكة) هي العدو الأول وعلى تقوية وتعزيز العلاقة مع إيران وتم الإتفاق على أنه في حالة تمكن (المملكة) من إسقاط النظام السوري فأنه يجب أن تسقط البحرين وأن يكون لإيران نفوذ قوي في اليمن كما تفيد المعلومات المرفوعة لمقامكم الكريم ببرقية صاحب السمو الملكي رئيس الإستخبارات العامة رقم (٣٥/١٠/٧/٥٠٤١٨/٥٠٧١) وتاريخ (١٤٣٣/٥/١٨هـ) بأن النظام الإيراني يسعى لتنفيذ إستراتيجيته في اليمن لتكون واقعا ملموسا على أرض الواقع وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها ومحاولة محاصرة المملكة في القوى الشيعية الإثنى عشرية حيث تقوم تلك الإستراتيجية على ثلاث محاور(سياسي ، ثقافي، عسكري)، ولتحقيق هذه الإستراتيجية يتم تأهيل (٣٠٠٠) قيادي وتخصيص مبالغ شهرية تقدر بـ (٥٤) مليون دولار منها (٥٠) مليون دولار لـ(علي سالم البيض) وغيره من عناصر الحراك الجنوبي .

د. من الناحية العسكرية تواجه الحكومة اليمنية تحديات ومخاطر كبيرة تتمثل في ضعف جاهزية قواتها المسلحة نتيجة لما تكبدته تلك القوات من خسائر مادية وبشرية كبيرة خلال الفترة الماضية نظرا للمواجهات المسلحة والانشقاقات في صفوف الجيش اليمني والنقص الحاد في الإمكانات المادية لوزارة الدفاع اليمنية والذي قد يتم استغلاله من قبل بعض القوى الإقليمية المناوئة للمملكة (قطر، إيران) للتغلغل في صفوف القيادات العسكرية وكسب ولائها خدمة لأهدافهم ومصالحهم للإضرار بأمن واستقرار المملكة .

٣. لا يخفى على مقامكم الكريم أهمية دور المملكة في تقديم كافة أشكال الدعم للحكومة اليمنية ومن ذلك تقديم الدعم لوزارة الدفاع اليمنية في تأمين

المتطلبات العاجلة والملحة التي تطرق إليها وزير الدفاع اليمني في خطابه أعلاه لكي تستطيع تلك القوات إنجاز المهام والمسئوليات المناطة بها في مواجهة التحديات والمخاطر الداخلية التي تواجهها الحكومة اليمنية والمتمثلة في (الحوثيين ، عناصر تنظيم القاعدة ، الحراك الجنوبي) وكسب ولاء القيادات العسكرية اليمنية والعمل على إعادة استقرار الأوضاع في اليمن لأن تدهور أوضاع الجيش اليمني سيكون له انعكاسات خطيرة على المملكة لذا أرى - والرأي السديد ما يراه مقامكم الكريم - وما تقتضيه المصلحة العليا للمملكة الآتي :

أ. تأمين كافة متطلبات وزارة الدفاع اليمنية العاجلة والضرورية خاصة التي وردت في خطاب معالي وزير الدفاع اليمني أعلاه لاسيما وأن جميع تلك المتطلبات لا تدخل ضمن معدات التسليح القتالية التي قد تكون فيها تعزيز وقوة للجيش اليمني قد تستخدم مستقبلا - لا سمح الله- ضد المملكة .

ب.إعادة تفعيل إجتماعات اللجنة العسكرية السعودية اليمنية المشتركة برئاسة رئيسي هيئة الأركان العامة في البلدين بما يحقق الأهداف والمصالح المشتركة بينهما وقطع الطريق على أي قوى داخلية وخارجية مناوئة تسعى للإضرار بأمن واستقرار البلدين .

٤. أرجو تفضل المقام السامي الكريم بالإطلاع والموافقة أو التوجيه بما ترون .

حفظكم الله ورعاكم وأدام عزكم . والسلام عليكم .

سلمان بن عبد العزيز

وزير الدفاع